Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (1) May(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

بناء مقياس التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة

أ.م.د عامر مهدي صالح المعجون
جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الإنسانية

Scale construction Intellectual tolerance For University Students

Prof. Dr. Amer Mahdi Saleh Al-Majoun
Tikrit University - College of Education for Human Sciences

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق الهدف فقد تم تحديد أربعة مكونات للتسامح الفكري بعد ذلك صيغت (٦٠) فقرة بمعدل (١٥) فقرة لكل نوع من أنواع التسامح الفكري (الاعتراف بالأخر، قبول الأخر، العدالة، المساواة) وللتحقق من صلاحية الفقرات منطقياً عرضت على (١٤) خبيراً من المتخصصين وفي ضوء ملاحظاتهم لم تحذف أي فقرة ولأجل إعداد الصيغة النهائية للمقياس، أعدت له تعليمات توضح كيفية الإجابة.ولغرض التحليل الإحصائي للفقرات واستخراج الخصائص السيكومترية لها طُبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من جامعة تكريت واستخرجت القوة التمييزية للفقرات وصدق الفقرات وبذلك لم يتم حذف وبذلك أصبح عدد الفقرات بصيغته النهائية (٦٠) فقرة. وما يتعلق بالخصائص السيكومترية للمقياس تحقق الباحث من (الصدق والثبات وحساسية المقياس). وتحقق الباحث من الصدق بمؤشرين هما الصدق الظاهري والصدق البناء، أما الثبات فقد حسب بطريقتان هما: طريقة إعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) معادلة هويت. أما مؤشر الحساسية فقد كان بدلالة إحصائية (٠.٠٥). وفي ضوء نتائج البحث قام الباحث بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: بناء مقياس، التسامح الفكري، طلبة الجامعة

Abstract

The aim of the current research is to build the scale of intellectual tolerance among university students. To achieve the goal, four components of intellectual tolerance were identified. After that, (60) paragraphs were drafted at a rate of (15) paragraphs for each type of intellectual tolerance (recognition of the other, acceptance of the other, justice, equality). To verify the validity of the paragraphs logically, (14) experts of specialists were presented. In the light of their observations, no paragraph was deleted. In order to prepare the final version of the scale, instructions were prepared for him explaining how to answer. For the purpose of statistical analysis of the paragraphs and extracting the psychometric characteristics of them, the scale was applied to a sample of (400) male and female students selected by the random phased method from the University of Tikrit. The discriminatory power of the paragraphs and the validity of the paragraphs were extracted, and thus the number of paragraphs in its final form (60) was not deleted. With regard to the psychometric characteristics of the scale, the researcher verified (honesty, stability and sensitivity of the scale). The researcher verified the validity with two indicators: apparent validity and constructive validity. As for the stability, it was calculated in two ways: the retesting method and the binary variance analysis method (without interaction) Hewitt's equation. The sensitivity index was statistically significant (0.05). In light of the results of the research, the researcher developed a set of recommendations and suggestions. Keywords: Building a Scale, Intellectual Tolerance, University Students

الفصل الأول مشكلة البحث

إن تحقيق التسامح ليس بالأمر السهل، ولكنه ممارسة معقدة تنطوي على متطلبات معرفية وعملية مختلفة. وهذا يعني أن الفرد يجب أن يخضع لمتطلبات ومقتضيات التسامح بما يشعر الآخر بالقبول والاعتراف بوجوده ككيان حيوي في المجتمع، وبأنه معني بضرورة المشاركة في الحياة الاجتماعية. بمعنى آخر يمكن القول إن مفهوم التسامح يتضمن جوانب معقدة تتمثل في قبول الآخر على مبدأ الاختلاف، كما يشمل الإيمان بضرورة وجوده، أي وجود الآخر أي ضرورة الحياة نفسها، وبضرورة مشاركته في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية، وذلك ما تقتضيه ضرورة الحياة والتطور الحضاري للإنسانية نفسهاونتيجة لذلك بدأ المجتمع بإعطاء المؤسسات التعليمية أدواراً جديدة للتجديد المستمر والدائم لبرامجها، لبناء شخصية إنسانية إيجابية متسامحة في نظرتها للحياة، شخصية لا تتكيف مع الجديد فحسب بل تعمل أيضاً للتأثير فيه وقيادته باتجاه خدمة الإنسانية.إن أجيال اليوم غير قادرة على مواجهة العنف والتطرف لأنها غير مزوّدة تربويا بالمهارات والقيم التي تضمن لها ممارسة التسامح والإيمان بقيم السلام في مراحل الطفــولة والصبا والشباب. وهذا العجز يؤكده اليوم الإعلام الذي يبين لنا كل يوم حجم المآسي التي ترتكب بحق الإنسانية من عنف وحرب وقتل ودمار. هذه النماذج العدوانية القائمة استطاعت في حد ذاتها أن تولد في نفوس الشباب النزعة إلى العنف والكراهية وممارسة كافة أشكال الحقد والضغينة ضد الآخرين والإنسانية على حدّ سواء. (وطفة، ٢٠٠٤: ١٢-١٥).

أهمية البحث

يعد التسامح من المواضيع المهمة في مجال الشخصية، لأنه يتم التعبير عنه باعتباره سمة شخصية مرغوبة تدعم العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل المرغوبة بين الفئات المختلفة التي تعيش في مجتمع واحد أو في أكثر من مجتمع، مما يؤدي إلى أن هذا المجتمع يتميز بالتماسك الذي يدفع به قدماً في اتجاه النمو والرقي. (Martin & Morris: 1982, p; 37).وهذا يعني أن تحقيق التسامح ليس بالأمر السهل، بل هو ممارسة معقدة تنطوي على متطلبات معرفية وعملية مختلفة، وهذا يعني أن الفرد يجب أن يخضع لمتطلبات ومقتضيات التسامح بما يشعر الآخر بالقبول والاعتراف بوجوده ككيان حيوي في المجتمع، وبأنه معني بضرورة المشاركة في الحياة الاجتماعية. بمعنى آخر يمكن القول إن مفهوم التسامح يتضمن جوانب معقدة تتمثل في قبول الآخر على مبدأ الاختلاف. (وطفة ,٢٠٠٤: ١٥)التسامح فضيلة سامية وقيمة سماوية عالية يعني قبول الآخر والسيطرة على الغضب والصبر والتكيف مع القسوة وهضم الاختلاف والتسامح والاحترام والتقدير، كما يتم تعزيز التنوع الثقافي الغني والانفتاح والتواصل وحرية الفكر. الوئام في سياق الاختلاف وهو واجب أخلاقي وسياسي وقانوني يساهم في استبدال ثقافة العدل والسلام بثقافة الحروب والصراعات والنزاعات المستمرة. (التويجري، ٢٠٠٧: ٣٢)ويعني مصطلح التسامح فهماً ونظرة متحررة فكرياً للمعتقدات والممارسات التي تختلف أو تتعارض مع معتقدات وممارسات الشخص المتسامح. وبما أنه لا تسامح دون اختلاف، فإن التسامح هو نتيجة ممارسة طويلة في تقبل حركة الصورة والفكرة والمفهوم، وقبول استئناف النظر الدائم في كل شيء وعدم الارتماء في منطقة المطلق وقبول الذات بتغيراتها، والآخر بسياقاته الثقافية، والتسامح ليس منة أو هبة يتفضل بها أحد على غيره، إنه حق تنتزعه المجتمعات حينما تنخرط بفعالية الاختلاف متعدد المستويات والمعاني. (السيد وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٣) من متطلبات التسامح أن يشعر الشخص المتسامح بقيمته وقيمة الآخر، أي مصلحته ومصلحة الآخر معًا، ويأتي ذلك مع شعوره بأنه قادر على المساعدة اللازمة للآخر بنفس القدر الذي يحتاج فيه هو نفسه إلى عون الآخر ودعمه في مجال الحياة الاجتماعية والإنسانية. وهذا يعني أن العلاقة بين الذات والآخر هي معادلة إنسانية يجب أن تقوم على التسامح الخلاق، وأن التربية على التسامح هي بالضرورة تربية على الديمقراطية وقيمها. (مرسييه، ١٩٨٧: ١٤٣)ومع بداية الألفية الثالثة تبلورت قيمة الحوار من خلال التغيرات التي طرأت على مستوى الاتصال والتواصل، والرفع التدريجي للحدود والحواجز، ونقل المعلومات والمعرفة والقيم، كما ظهرت آليات واستراتيجيات جديدة التي سمحت للثقافات والحضارات بالانفتاح على بعضها البعض بعد قبول الآخر وأصبح الحوار معها مسألة اجتماعية وعالمية ولم تعد أهداف العملية التعليمية تقتصر على تعلم المعرفة وتعلم التطبيق والتعلم من أجل الوجود، بل أصبحت تتضمن بعدًا رابعًا، وهو كيفية عيشنا مع الآخرين ومع حوارهم. (Unesco:1990, 7)أما فيما يتعلق بالتسامح مع الآخرين فهو عملية تسوية نزاع، حيث يتحقق التسامح مع طرف آخر قد يكون أو لا يكون حاضراً أثناء تسوية النزاع. (Rainey:2008, 12) التسامح مع الآخرين ينطوي على حدوث مجموعة من التغيرات الانفعالية والمعرفية والسلوكية للشخص المساء عليه بعد فعل الإساءة والفرد المسيء، فيتفاعلان مع بعضهما البعض مرة أخرى عندما يتسامح معه المعتدى عليه ولا يظهر سلوكا سلبيا تجاه المعتدي المسيء إذا حدث التسامح مع الآخر فإن التسامح مع الذات يحدث كعملية داخلية، وهناك عدد من المتغيرات المنبئة بالتسامح الحقيقي مع الآخر، منها اعتراف المسيء بخطأه، واعتذاره عما أقترف، وندمه الصادق. (Klevnick:2008, 28) إن للتسامح أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فإذا ساد التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد من دون تفضيل ولا تمييز فسيكون الاستقرار الاجتماعي والنفسي هو السمة المميزة للمجتمع، مما ينعكس في نهاية الأمر على الصحة النفسية لأبنائه ويتيح فرصاً أكبر للتقدم والازدهار. (Watson: 1973 , 123)فالتسامح ثقافة مكتسبة وليس طبيعة كامنة في أنفسنا. ولذلك فإن

التسامح يتطلب توافر أرضية تربوية واجتماعية التي بدونها يصعب إقناع الناس بالتسامح. (البكوشي، ١٩٩٥: ٣٢). فالفرد المتسامح لديه مبدأ المساواة الذي ينبع من المشاعر الإنسانية الرقيقة التي تتضمن المرونة، مما يؤدي إلى قبول الآخرين على أساس إنسانيتهم وليس على أساس أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في السمات، فالفرد المتسامح يكون متعقلاً ومتفهماً ومبتعدا عن الجمود الفكري ولا يعير اهتماماً للفروق الفردية أو الاجتماعية. (Allport: 1958, 165)وتأتي أهمية التسامح من تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية بالمفاهيم والسمات الإيجابية والعمل على غرسها في نفوس الجيل الجديد والتأكيد على امتلاكهم لها كقيمة، تماماً مثل قيم الصدق والأمانة والتسامح والتعاون والإخلاص فهذه هي القيم المرغوبة دينياً واجتماعياً وأخلاقياً، وتأكيد الديانات السماوية كافة على هذه المفاهيم، والتي شددت على التمسك بإشاعتها في نفوس الناس. (فكار، ١٩٨٠: ٢٧٦).

ومن خلال كل ما تقدم فأنه يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

١. تحاول الدراسة الحالية تقديم مجموعة معرفية تساهم في إلقاء المزيد من الضوء على الأبعاد النفسية والاجتماعية لمتغير التسامح الفكري.
٢. يمكن أن يساعد البحث الحالي في توفير البيانات والمعلومات حول طبيعة التوجهات العلمية في دراسة التسامح الفكري لوضع خطط وبرامج علمية لمعالجة السلبيات وتحسين الإيجابيات أيضاً.
٣. ستوفر الدراسة أداة علمية يمكن الاستفادة منها للقياس في الدراسات القادمة.
٤. تناولت الدراسة شريحة اجتماعية مهمة في بناء المجتمع ومساهماً فعالاً في تطوره وهي شريحة طلبة الجامعة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت الدراسات الأولية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات: عرف الباحث المصطلحات الأتية: -

أولا: المقياس The Scale عرفه كل من:

١. **فرج (١٩٨٠):** أداة وصفية لظاهرة معينة سواء أكانت هذه الظاهرة هي قدرة الفرد أم خصائصه السلوكية النمطية عن سماته (فرج،١٩٨٠ :١٠٣).
٢. **عرفه مورفي وديفيد شوفر Murphy and David Shofer (١٩٩٨):** أداة مقننة تستخدم للحصول على عينة من السلوك، وتتضمن قوانين للتصحيح أو الحصول على معلومات كمية(عددية) عن عينة من السلوك (Murphy & Shofer,1998:3)
٣. **عرفه مكلنتاير وميلر Mclintire & Miller (٢٠٠٠):** أداة تستخدم لقياس السمات أو الخصائص والصفات التي تساعد على وصف السلوك وفهمه، وهي تتطلب من المفحوص أداء بعض السلوكيات. (Mclintire & Miller, 2000, p; 373).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الفقرات التي أعدت بأسلوب عبارات تقريرية لتقيس بصورة كمية التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: التسامح: عرفه كل من:

١. **محمد (١٩٩٩):** وهو فهم وتقبل الأفراد الذين يختلفون عنا في الرأي والدين والعادات وغيرها من الأمور، وتحقيق المساواة بينهم دون التدخل في شؤونهم وتحمل أخطائهم. (محمد، ١٩٩٩: ١١).
٢. **محفوظ (٢٠٠٤):** الخيار السليم الذي ينبغي أن يتم التعامل به، ولكنه لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن المعتقد أو الخضوع لمبدأ المساومة والتنازل وإنما يعني القبول بالآخر والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة، بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته الأخرى. (محفوظ، ٢٠٠٤: ٨).
٣. **عيدي (٢٠١٠):** وهو فهم الفرد وتقبله للأفراد المختلفين عنه في الرأي والدين والعرق، ومعاملته لهم على قدم المساواة مع تحمل أخطائهم وعدم التدخل في شؤونهم والتعاطف معهم. (عيدي، ٢٠١٠: ١٤).

ثالثاً التسامح الفكري: اشتق الباحث تعريفا للتسامح الفكري من التنظيرات ليتلاءم مع متطلبات بحثه وهو: الميل للاعتراف بالأخر وتقبله واحترامه والتعامل معه بعدالة ومساواة في كل المجالات والاهتمامات بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته ومظهره ولون بشرته وجنسه وديانته ومعتقداته.

أما التعريف الإجرائي للتسامح الفكري فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التسامح الفكري الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

الفصل الثاني التسامح

التسامح هو البحث عن المساواة بين جميع الأفراد في المعاملة، حتى مع من يختلف معنا في الرأي أو المعتقد أو الأفكار وغيرها، ومحاولة فهم من يختلف معهم والتعاطف معهم. (king,1976, 6). التسامح هو ببساطة التحرر من الكراهية والحقد وقبول الآخر الذي يختلف عنا في الرأي والفكر

والأسلوب. وبما إنه من المستحيل أن يولد إنسان وينمو ويترعرع خارج مؤسسات المجتمع فإن تسامحه هو الذي يجعله ينضم لفئة ويمنحه عضوية الجماعة التي ينتمي إليها لأن الحب هو عاطفة بشرية أساسها المودة والتسامح. (عبدالله، ١٩٨٩: ٥). يشير مبدأ التسامح إلى وجود اختلافات بين الناس وقبول التنوع في أساليب الحياة والسلوكيات المختلفة بين الأفراد بسبب اختلاف وجهات النظر تجاه الحياة، كما إنها فكرة أخلاقية ذات أبعاد متعددة إزاء المعتقدات والأفعال ونقيضها هو اللاتسامح والمتمثل بالتعصب والعنف ومحاولة فرض الرأي ولو بالقوة ولذلك فأن المجتمع المعاصر لم يعد ينظر إلى التسامح على أنه واقع أخلاقي فحسب بل أصبح أقرب للقاعدة الواجبة في مجتمع يتسم بالتنوع والتناقض. (حنفي، ٢٠٠٣: ٨٧) من متطلبات التسامح أن يشعر الشخص المتسامح بقيمته وقيمة الآخر، ويأتي ذلك مع شعوره بأنه قادر على المساعدة اللازمة الآخر بنفس القدر الذي يحتاج فيه هو نفسه إلى مساعدة الآخر ودعمه في مجال الحياة الاجتماعية والإنسانية. وهذا يعني أن العلاقة بين الذات والآخر هي معادلة إنسانية يجب أن تقوم على التسامح الخلاق، وأن التربية على التسامح هي بالضرورة تربية على الديمقراطية وقيمها. (مرسييه، ١٩٨٧: ٦١). وللتعايش على مبدأ التسامح، يجب على التربويين وصانعي السياسات التربوية أن يعملوا معاً لبناء استراتيجيات متقدمة لترسيخ أسس التسامح والسلام في عالم يفيض بالتنوع والاختلاف، حيث يبرز التسامح باعتباره المبدأ الضامن لحياة الإنسان وكرامته والديمقراطية المبنية على الأمن والسلام والمحبة والقبول على مبدأ الاختلاف. وفي هذا السياق، ينبغي أن يركز التعليم على نشر المعرفة المتسامحة وبناء المهارات التربوية اللازمة لهذا الغرض، لبناء الحياة الاجتماعية وتأصيل مكوناتها على مبدأ التسامح وقبول الآخر على مبدأ حقوق الإنسان المشتركة. (وطفة والراشد، ٢٠٠٥: ٣٨).إن وجود التسامح وظهوره يرتبط تاريخياً بوجود ونشوء التجمعات البشرية منذ القدم. فكما عرفت هذه التجمعات مفاهيم الحرب والعدوان والقتل والتعصب عرفت أيضا التسامح، إلا أنها اختلفت وتنوعت باختلاف وتنوع وغنى وثراء العلاقات الإنسانية، كما عبرت عنها شريعة حمورابي الشهيرة، فقد وجدت بارزة وواضحة في الأديان السماوية حيث جسد هذا أصدق تعبير الإسلام كما أنها توجد في مختلف الفنون والأدب والشعر وغيرها (الطاهر، ١٩٥٦: ١٢٦). لقد اهتم الفلاسفة منذ قرون طويلة بمفهوم التسامح كأحد ركائز النظام الديمقراطي، الذي ينمو فيه المجتمع المدني، وحيث تعتمد الدولة على القانون والمؤسسات، ويظهر فيه حق الاختلاف في الرأي واحترام الآخر، التسامح مفهوم له جذور فلسفية واجتماعية ويعتبر فلاسفة اليونان أول من بحث عن جذور التسامح في الطبيعة البشرية. (الشريفي وآخرون، ٢٠١١: ٣٢٥). إلا أن التسامح بمفهومه الشائع اليوم لم يظهر إلا في وقت متأخر، وكان ذلك في القرن السابع عشر بعد المسيح، وهو زمن الصراع والحروب الدينية المسيحية بين الكاثوليك والبروتستانت، وقد استلهم هذا الظهور الأفكار وتأثر بها من حركة الإصلاح في الديانة المسيحية بقيادة مارتن لوثر، الذي أكد على أهمية الإنسان وفعالية ... ودوره في كافة المجالات، وخاصة المجال الديني، فالدين أمر داخلي شخصي، لأنه يعبر عن العلاقة الفرد مع خالقه. وبالتالي فإن الإنسان يملك في داخله القدرة على القيام بجميع مسؤولياته المتعلقة بهذه العلاقة، ويستطيع القيام بها فعلياً ما دام تطبيق المذهب الديني يتسم بالبساطة، وعدم خضوع تنفيذه لشعائر صعبة، وبالتالي لا تحتاج إلى وجود كهنة وقساوسة مسؤولين عن هذه الطقوس. (الطعان، ١٩٩٢: ٢٣١).

التسامح في الإسلام

يعد الإسلام من أكثر نماذج الحضارة الإنسانية سماحة في الدين والفكر والسلوك، الإسلام دين يعمل من خلال مبادئه وتعاليمه أن يربي أبنائه على التسامح مع جميع الأديان (زقزوق، ٢٠٠٣ :٢-٥).لقد حرّم الإسلام أي تفرقة أو تمييز على أساس العرق أو اللون أو الفكر أو الدين أو الطائفة، لأن التمييز هو مظهر من مظاهر التخلف ورد الفعل على الجهل. والمساواة بكافة أشكالها هي سمة الإسلام الحنيف، وسمة الإنسانية المتحضرة، وكل مبادئ الإنسانية كالحرية والمودة والرحمة، ومن أسوأ الشرور الاجتماعية فقدان التسامح والرحمة بين الناس، ومن أكثرها ضرراً على العلاقات الإنسانية والاجتماعية في أي مجتمع. آفة التمييز بين الناس، والتفاخر، واحتقار الناس، والتمركز حول الذات، والتغاضي عن الآخرين، وتدميرهم، والتضخيم في عيوبهم وأخطائهم، وعدم المساواة والإنصاف والعدل بينهم، وانتشار أمراض المحاباة وانتشار المحسوبية في العمل العام وهكذا قدم الإسلام أعلى درجات التسامح مع من يختلف عن عقيدته، ويعتبر القرآن الكريم أعظم مصدر للتسامح لدى المسلمين، سواء في تسامحه مع أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى أو بين المسلمين أنفسهم. وقد أنزل الله تعالى فيه نصوصاً تسمح بتعدد الآراء والتفسيرات مما سمح بتعدد المذاهب في الفقه الإسلامي. أما عزل الإنسان عن دينه أو فكره أو طائفته، واعتبار الآخرين خصوماً وأعداءً، وشر خوفهم وسوء نيتهم، وغير ذلك من الآراء الخاطئة، فما هي إلا تعبير عن الحق. روح التعصب الناشئة عن الفهم الخاطئ والتطبيق المنحرف لمبادئ الدين وأحكام السماء السمحة بين الناس، وهو ما يقف وراء الكثير من الحروب الدموية والفتن والنزاعات بين الشعوب وبين الطوائف والمذاهب كما سجل التاريخ ذلك عبر العصور المختلفة.

فالتسامح لا يتطلب من الإنسان أن يتخلى عن معتقداته، أو يمتنع عن التعبير عنها، أو يدافع عنها، أو يتعصب لها، بل يوجب عليه الامتناع عن نشر أرائه بالقوة والقسر والقدح والخداع (صليبا، ١٩٩٤: ٢٧١) ويرتبط التسامح وحق الاختلاف بمفهوم التعددية التي تتطلب في منطق الإسلام

الاعتراف بالآخر كما تقتضي الاستعداد النفسي والعقلي للأخذ عن هذا الرأي الأخر فيما يجري على يديه من حق وخير ومصلحة، لأن الحكمة ضالة المؤمن، فإذا وجدها فهو أحق الناس بها (رومان، ٢٠٠٠: ١٠١).

قيم التسامح: للتسامح قيم يبنى عليها وبها يحقق هدفه وهذه القيم هي:

١-قيمة التسامح أنه ضرورة وجودية.

٢-قيمة التسامح أنه يتطلب الاحترام المتبادل.

٣-قيمة التسامح أنه يقتضي المساواة في الحقوق.

٤-تكمن قيمة التسامح في أنه يدعم إنشاء مجتمع مدني.

مجـالات التسامـح

١- **التسامح الفكري والثقافي:** ويشير إلى احترام الآخر المختلف ثقافيا والاعتراف بإمكانية التعايش معه في سياق الاختلاف الثقافي. وبالتالي فإن الاختلاف وعدم المساواة في الثقافات ليس مبرراً للصراع والخصومة والتسامح الفكري يتطلب آداب الحوار والتواصل، وينفي التعصب للأفكار الشخصية، ويؤكد حق الاجتهاد والإبداع، ويقوم على الاعتراف بتعددية مواقف الإنسان الفلسفية والفكرية، ويقر تنوع الآراء والقناعات والأفعال والأخلاق الناجمة عن ذلك (المزين، ٢٠٠٩: ٢٠٤).

٢- **التسامح السياسي:** التسامح السياسي يعني الاعتراف بالآخر، سواء كانوا أقلية أو أغلبية، والاعتراف بحقهم في العمل والتنظيم، وتعزيز تفكيرهم السياسي بحرية مع احترام التعددية وحقوق الإنسان. أما العنف واستخدام القوة لحل الخلافات وما يسببه من تعصب وتطرف وكراهية فهو أحد مصادر التعصب.

٣- **التسامح الاجتماعي:** يُعرّف التسامح الاجتماعي بأنه قبول آراء وسلوك الآخرين على مبدأ الاختلاف. وهو يتعارض مع مفهوم الاستبداد والقمع والعنف، وهو فن العيش المشترك مع التطلع دوماً إلى الحفاظ على مسافات صحيحة بين ضرورات الحياة العامة وضرورات الحياة الخاصة. (وطفة، ٢٠٠٤: ١٨).

٤- **التسامح الديني:** وهو التعايش بين الأديان بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتمييز العنصري احترام حرية التعبير والانفتاح الفكري تجاه الذين يمارسون ديانات وعقائد دينية مختلفة عما نمارسه.

٥- **التسامح العلمي:** يرى البعض أنه لا مجال للتسامح في العلم، أن مبادئ التسامح تشكل الموقف العقلي الذي يفترض أن يكون أساساً لبناء الأخلاق والعلم.

معوقات التسامح

١-التخلف الثقافي وعدم القدرة على التوفيق بين التنوع الثقافي القائم، مما يؤدي إلى الصراع والنزاع والتناحر الثقافي والحضاري وبالتالي الموت الفكري.

٢-الانغلاق العقلي، ويعني العقل المشروط بفرديته وخلفيته الجامدة والجامدة، وبالتالي لا تعايش مع العقول الأخرى.

٣-جهل المتعلم، حيث تبقى معرفة الفرد متحجرة في دائرة الذات المتملك غير المسؤول الذي يبحث عن مصلحته الخاصة والمرتكزة على كل شيء آخر وفق حدوده المتمركزة في مهنته.

٤-إنكار العقل العام المشترك وضعف الإحساس به وصولاً إلى إلغائه والاعتراف بهذا العقل المشترك يشير إلى وحدة البشرية وإسهامها قاطبة بمعطيات واحدة وكذلك يشير إلى أنواع التفكير الناتج عنه فالقاسم المشترك بين عقول البشر حقيقة يؤكدها الواقع ونفس الحقيقة تؤكد تنوعات التعبير الفكري والشعوري والثقافي والحضاري لهذا العقل المشترك وما يمثله من خلفية ينطبع عليها. (اليازجي، ٢٠٠١: ٨-١٢)

نظريات تناولت التسامح

أولاً: نظرية التحليل النفسي لـ (فرويد): تنسب هذه النظرية إلى مؤسسها (سيجموند فرويد) (Sigmund Freud) وتعتبر اللاشعور ذا أهمية خاصة في فهم مختلف جوانب الشخصية وتؤكد على وجود ديناميات معينة تؤثر في الشخصية وفي السلوك وتفسر هذه النظرية التسامح في ضوء ميكانزمات الإسقاط والإزاحة وغيرها.(عبد الله : ١٩٨٩ ، ١٢٩) حيث تفسر هذه النظرية التسامح مع الجماعات التي ينتمي لها الفرد والتعصب ضد الجماعات الأخرى كشكل من النرجسية للجماعة الداخلية ، حيث يقمع الفرد مشاعر الكراهية ضد جماعته ، ويبلور مشاعر الانتماء لها وهو ما سماه (فرويد) بالروابط اللبيدية مع الآخرين من جماعته ، ويميل إلى تضخيم الاختلافات بينه وبين أفراد الجماعات الأخرى مع إسقاط مشاعر الكراهية عليهم . (billing :1976, 39)

ثانياً: نظرية ثيودور لبس: بينت هذه النظرية أن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح على مشاعر وشخصية الأفراد الآخرين والتي تكون نابعة من التعاطف معهم، كما ترى التسامح بأنه استجابة بديلة لا إرادية للإشارات الانفعالية الصادرة من فرد أخر أو الموقف الذي يمر به الآخرون. ويرى لبس (Lipps) أن الفرد المتسامح يكون كالممثل الجيد الذي يستطيع فهم وتقمص شخصيات مختلفة تماماً عن شخصيته، ومن ثم يكون الفرد المتسامح متفهماً لمشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معه. (Allport: 1960, 531). ومن خلال تطور معرفة الفرد لذاته وللمواقف المختلفة وللأفراد الآخرين فسيكون الفرد مستمراً مع ماضيه وحاضره ومستقبله، وبهذا يكون واعياً بأن الأفراد يشعرون بالفرح والحزن ليس في المواقف الحالية فقط ولكن في سياق خبرات الحياة الواسعة. ويستمر الفرد بالاستجابة لمواقف الأفراد الحالية لكن هذه الاستجابة تقوى عندما يعرف أن هذا الموقف يعكس ظرفاً مزمناً ويستطيع لاحقاً أن يشعر ويتسامح مع طبقة أو مجتمع مختلف عن مجتمعه فيقوم الفرد في هذه المرحلة بالتمثيل العقلي لمفاهيم وعادات المجتمع الأخر. (محمد، ١٩٩٩: ١٦).

ثالثاً: نظرية التمركز العرقي ل(سومنر): وسميت بنظرية التمركز العرقي حيث أهتم سومنر (Sumner) بهذا المفهوم وهو يناقض مفهوم التسامح الذي يفسر وفقاً لهذه النظرية بأنه احترام الفرد لعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى ومخالطتها وعدم الابتعاد عنها مع احترام عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالفرد المتسامح يكون منخفضاً في تمركزه العرقي ولا يبتعد عمن يختلف معه في العرق والدين والمجتمع. الخ، ولا يميل الفرد المتسامح إلى السلطة في حياته الاجتماعية وتكون لديه سمات شخصية إيجابية عديدة. (Berry & kalin: 1995 , 259)

رابعاً: نظرية نسق المعتقدات روكيش: أشار روكيش (Rokeach) إلى أن كل فرد لديه الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل وهو ما أطلق عليه (روكيش) نسق المعتقدات(Wolfev:1967 , 94)، وقد أوضح (روكيش) أن بناء المعتقدات عند الأفراد يكون في ضوء نمطين من التفكير هما نمط التفكير المنفتح ونمط التفكير المنغلق حيث يمثلان البناء المعرفي للفرد، وتركز هذه النظرية على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من محتواها. فالفرد ذو التفكير المنفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها من دون أي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها. ويقع في هذا الجانب الأفراد المتسامحون، بينما الأفراد المنغلقون ذهنياً لا يمكنهم فعل ذلك. (Rokeach :1960 , 32).

دراسات سابقة

١- **دراسة محمد (١٩٩٩): التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التسامح الاجتماعي بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد. قامت الباحثة ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي وتكون من (٣٤) فقرة أما مقياس التنشئة الاجتماعية فقد تبنت الباحثة مقياس (الجاف، ١٩٩٨) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الإباء والأمهات والتسامح الاجتماعي لدى أبنائهم من طلبة الجامعة.

٢- **دراسة المزين (٢٠٠٩): دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم:** أجريت هذه الدراسة في غزة بفلسطين واستخدمت المنهج الوصفي وقد هدفت إلى التعرف على واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية، وما هي مجالات التسامح الأكثر شيوعاً والتي تعمل الجامعات على تعزيزها لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم. قام الباحث ببناء استبانة تألفت من ستة محاور في قيم التسامح (الفكري، العلمي، الديني، الاجتماعي، الثقافي، السياسي) وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى إن ثقافة التسامح تسود بدرجة ضعيفة إلى متوسطة عند عينة الدراسة وأن قيم التسامح الاجتماعي هي الأكثر شيوعاً بين الطلبة كما أن دور الجامعات يتراوح بين ضعيف إلى متوسط في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها.

٣- **دراسة أنور والصادق (٢٠١٠): دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية:** أجريت هذه الدراسة في القاهرة واستخدمت المنهج الوصفي وهدفت إلى الكشف عن دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة والتحقق من مدى وجود فروق بين الطلاب الأكثر تسامحاً وتفاؤلاً والأقل تسامحاً وتفاؤلاً في نوعية الحياة كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الكشف عن مدى تأثر هذه الفروق بعدد من المتغيرات الديموغرافية والتي تشمل: العمر والمستوى التحصيلي ونوع التخصص ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً من الذكور فقط من طلبة الجامعة للتخصصات العلمية والإنسانية لجامعة القاهرة وقامت الباحثتان بإعداد مقياس التسامح ونوعية الحياة في حين تبنتا مقياس أحمد عبد الخالق في التفاؤل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح وكل من نوعية الحياة والتفاؤل وكان التفاؤل أكثر تنبؤا بنوعية الحياة ثم تلاه التسامح، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في نوعية الحياة.

٤- **دراسة الشريفي وآخرون (٢٠١١): مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين:** أجريت هذه الدراسة في عمان واستخدمت المنهج الوصفي وقد هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك المتسامح لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وتكونت عينة البحث من(١٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً، وتم بناء استبانة للسلوك المتسامح من قبل الباحثين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى السلوك المتسامح مرتفع لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين، وأن هناك فروقاً فردية تعزى لمتغير خبرة المعلم والمؤهل العلمي حيث يفهم التسامح بشكل أفضل ممن كانت خبرته أكثر من عشرة أعوام ولصالح مؤهل الماجستير والدكتوراه .

الفصل الثالث اجراءات البحث

يشمل هذا الفصل اجراءات البحث الحالي من حيث تحديد وتوصيف مجتمعه، واجراءات بناء المقياس التي تضمنت: تحديد المنطلقات النظرية وتحديد مفهوم التسامح الفكري ومكوناته السلوكية، ومن ثم اعداد فقرات المقياس منطقيا واحصائيا، ومن ثم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فضلاً عن الطرق والوسائل الاحصائية المستخدمة في اجراءات البحث.

اولا: مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت الدارسين في الدراسة الصباحية ولمستوى الدراسات الاولية (البكالوريوس) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣* ويتكون المجتمع الاحصائي من (٢٦٠٩٧) طالباً وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس.

ثانيا:خطوات بناء المقياس: يتضمن اجراءات بناء المقياس الاجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق اهداف البحث، من خلال الوصف الدقيق للخطوات التي اجراها الباحث بغية الوصول الى مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، تجلت بمحاولة التثبت من صدق المقياس وثباته، ويمكن توضيح الاجراءات المتبعة في بناء المقياس وعلى ما ياتي:-

المنطلقات النظرية لبناء المقياس: من خلال الاطار النظري للبحث الحالي، حدد الباحث المنطلقات النظرية للاجراءات العملية لبناء مقياس التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة، فضلا عن انها تساعد في التبثت من صدق البناء للمقياس.ان المنطلقات النظرية التي حددها الباحث هي:-

أ. يتكون التسامح الفكري من اربعة مكونات هي:-

- الاعتراف بالاخر
- قبول الاخر
- العدالة
- المساواة

ب. تعد المكونات الاربعة مكونات لمفهوم واحد هو للتسامح الفكري إلا أن هذه المكونات ينبغي ان تنسق في مكون الفرد (الانصاري،٢٠٠٠ :٥٦).

ج. يختلف الأفراد في التسامح الفكري في الدرجة وليس في النوع (الحافظ وسليمان، ٢٠٠٠: ٢٤٨).

د. بما ان التسامح الفكري سيتم قياسه لدى طلبة الجامعة وانه عام وجماعي وواضح الا انه يعد موجبا وسالبا وعلى هذا يمكن ان يتوزع توزيعا اعتداليا بين افراد مجتمع البحث الحالي.

هـ. الاعتماد على المنهج العقلاني أو المنطقي في بناء المقياس من خلال الاعتماد على مفاهيم نظرية محددة في بناء المقياس. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام منهج الخبرة لأنه يقوم على الاستفادة من خبرات الآخرين (الخبراء) فضلاً عن الخبرة المتواضعة للباحث، لتعرف صلاحية فقرات مقياس التسامح الفكري، فالاعتماد على اكثر من منهج في بناء المقاييس والاختبارات يجعل صياغة فقراتها تتسم بالخصائص الجيدة للفقرات.

و. اعتماد الباحث اسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات مقياس البحث الحالي اذ انها تعد من اكثر الطرائق شيوعا لان الاجابة عليها تحصل بطريقة جمعية (Anastasi ; 1976: 443).

ز. اعتماد طريقة ليكرت Likert في بناء مقياس التسامح الفكري فهي تراعي عمر المستجيب وثقافته من خلال اختيار التدرج الذي يناسب الفئات الاكثر عدداً ، فضلاً عن سهولة ترجتمها الى صورة عددية لاغراض اجراءات التحليل الاحصائي (عودة ،١٩٩٨ :٤٠٨).

تحديد مفهوم التسامح الفكري ومكوناته السلوكية: يعد تحديد مفهوم التسامح الفكري في ضوء الاطار النظري وهو (الميل للاعتراف بالأخر وتقبله واحترامه والتعامل معه بعدالة ومساواة في كل المجالات والاهتمامات بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته ومظهره ولون بشرته وجنسه وديانته ومعتقداته) حددت اربعة مكونات للتسامح الفكري (الاعتراف بالاخر، قبول الاخر، العدالة، المساواة) بعد ان حدد الباحث مكونات التسامح الفكري عرضها على

مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحيتها بلغ عددهم (١٤) خبيرا (الملحق١) وافقوا جميعهم على صلاحيتها كمكونات لمفهوم التسامح الفكري كما اتفق الخبراء على تساوي الاهمية النسبية لها، بعدها قام الباحث بالخطوات الاتية:-

اعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية: قبل الشروع باعداد فقرات المقياس ولغرض تحديد التسامح الفكري التي يتكون منها المقياس ، قام الباحث بمراجعة المقاييس والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم التسامح، التسامح الفكري، وتوجيه استبيان مفتوح الى مجموعة من الطلبة طلب فيه منهم الاجابة عن سؤالين الاول: يتعلق بوجود التسامح الفكري في الوسط الجامعي، والثاني يتعلق بانواع التسامح الفكري الاكثر انتشاراً في الوسط الجامعي. ولما كان المقياس يتضمن اربعة مكونات للتسامح الفكري، لذلك قام الباحث باعداد مقياسا لكل مكون حيث اعد (٦٠) فقرة موزعة على مكونات المقياس الاربعة بواقع (١٥) فقرات للاعتراف بالاخر و(١٥) فقرات لقبول الاخر، (١٥) فقرات للعدالة، و(١٥) فقرات للمساواة، ملحق(٢) وقد اختار الباحث المقياس الخماسي لكونه يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الجامعة.

اعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة: اعد الباحث تعليمات للطلبة توضح طريقة الاجابة ولم يتضح فيها الغرض الحقيقي للمقياس للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية، كما حث المجيب على الدقة في الاجابة وبصراحة وعدم ترك أي فقرة دون اجابة ولا توجد حاجة لذكر الاسم لان البيانات ستستخدم لاغراض البحث العلمي.

التحليل المنطقي للفقرات: يمثل التحليل المنطقي اساساً في بدايات اعداد الفقرات لانه يؤشر تمثيل الفقرة للخصيصة المراد قياسها من خلال انتقاء الفقرات الجيدة في صياغتها والتي تسهم بزيادة قدرتها التمييزية ومعامل صدقها (Ghiselli, etal 1981, p:427) لذلك تم عرض الفقرات التسامح الفكري على (١٤) خبيرا من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم ابداء رايهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها لمستوى طلبة الجامعة وموافقتهم على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة، مدى مناسبتها وهل صياغتها جيدة ام تحتاج الى تعديل، ولتحليل اراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استخدام اختبار كا^{2} عينة واحدة وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وقد حصلت جميع الفقرات على موافقة الخبراء في قياس ما وضعت من اجله.

تصحيح المقياس: وضعت لكل فقرة من فقرات المقياس الموزع على اربعة مكونات للتسامح الفكري (الاعتراف بالاخر، قبول الاخر، العدالة، المساواة) خمسة بدائل متدرجة هي (موافق جداً، موافق، لا راي لي، معارض، معارض جداً) حيث تعطي درجات (١،٢،٣،٤،٥) على التتالي للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

وضوح التعليمات وفهم العبارات: لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للاجابة لغرض تحليلها احصائيا طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة جامعة تكريت، وفي ضوء هذه التجربة تبين ان التعليمات واضحة والفقرات واضحة، كما اوضحت التجربة ان الوقت المستغرق للاجابة على المقياس بين (٢٠-٣٥) دقيقة وبمتوسط قدرة (٢٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات: تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الاساسية لبنائه، وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا.(Anastasi , 1988: 192)، لذلك سيتحقق الباحث من خاصتي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها بعد تطبيقها على عينة مناسبة، وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، اختيرت بالاسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة تكريت.

القوة التمييزية للفقرات: قام الباحث بترتيب درجات افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة من اعلى درجة الى اقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة، وبعد تطبيق المقياس بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (١٠٨) طالباً وطالبة، ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة تبين ان جميع الفقرات دالة، والجدول (١) يوضح ذلك.**جدول (١)القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح الفكري بأسلوب المجموعتين الطرفيتين**

المجال	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاعتراف بالأخر	١.	٤,٣٤	٠,٧٧٥	٣,٣٤	٠,٩٩٧	٨,٢٢٩	دالة
	٢.	٤,١٨	٠,٩٧٥	٣,٤٢	١,٠٣٣	٥,٥٥٥	دالة

	٣.	٤,٠٠	٠,٧٩٧	٣,١٢	١,١٣٣	٦,٥٩٧	دالة
	٤.	٤,٠٨	٠,٩٥٨	٢,٨٧	١,٣٦٨	٧,٥٤٨	دالة
	٥.	٣,٩٣	١,٠٧٤	٣,٢٨	١,٢٦٧	٤,٠٥٦	دالة
	٦.	٣,٧٧	١,١٧٣	٣,١٤	١,٢١١	٣,٨٨١	دالة
	٧.	٣,٥٦	١,١٤٧	٢,٨٠	١,٢٥١	٤,٦٤٩	دالة
	٨.	٤,٠٦	١,٠٦١	٣,٢٧	١,٣٠١	٤,٩٢٨	دالة
	٩.	٤,٣٤	٠,٧٧٥	٣,٣٤	٠,٩٩٧	٨,٢٢٩	دالة
	١٠.	٣,٠٤	١,٤٢٠	٢,٤١	١,٣٨١	٣,٣٠٣	دالة
	١١.	٣,٥٩	٠,٩٥٧	٣,١٠	١,٢٣٨	٣,٢٥٩	دالة
	١٢.	٣,١٠	١,٣٣٩	٢,٥٩	١,٣٨٨	٢,٧٤٤	دالة
	١٣.	٤,٣٧	٠,٨٤٩	٣,٠٧	١,٠٤٨	٩,٩٩٠	دالة
	١٤.	٤,٢٧	٠,٨٤٩	٣,٠٢	١,١١٩	٩,٢٤٧	دالة
	١٥.	٤,٤٧	٠,٧٧٩	٤,٠٥	١,١٧٩	٣,١٣٢	دالة
قبول الأخر	١٦.	٤,٤٣	١,٠٢٥	٣,٧٨	١,١٦٣	٤,٣٤٦	دالة
	١٧.	٤,٢٧	٠,٨٤٩	٢,٩٢	١,١٥٣	٩,٨١٠	دالة
	١٨.	٤,٣٤	١,٠٦٠	٣,٤١	١,٢٢٣	٦,٠٠٤	دالة
	١٩.	٣,٧٨	٠,٩١٠	٣,٠١	١,٢٤٩	٥,١٦٧	دالة
	٢٠.	٤,٣٤	١,٠٦٠	٣,٦٧	١,٢٣٨	٤,٣٠٩	دالة
	٢١.	٤,٣٧	٠,٨٤٩	٣,١٩	١,٠٢٩	٩,٢٠٠	دالة
	٢٢.	٤,٥٦	٠,٩١٠	٣,٥٠	١,٣٥٧	٦,٧١٤	دالة
	٢٣.	٤,٣٧	٠,٨٤٩	٣,١٩	١,٠٢٩	٩,٢٠٠	دالة
	٢٤.	٤,٥١	٠,٩٨١	٣,٢١	١,٤٨٥	٧,٥٦٧	دالة
	٢٥.	٤,٣١	٠,٧١٩	٢,٩٧	١,٢٠٩	٩,٩١٠	دالة
	٢٦.	٤,٧٩	٠,٥٢١	٣,٦١	١,٠٢٢	١٠,٦٩٢	دالة
	٢٧.	٤,٣١	٠,٧١٩	٢,٩٧	١,٢٠٩	٩,٩١٠	دالة
	٢٨.	٣,٨٤	١,١٦١	٣,٥١	١,١٩٦	٢,٠٧٨	دالة
	٢٩.	٤,٣٤	٠,٩٣٩	٣,١٥	١,٠٥٧	٨,٧٧٨	دالة
	٣٠.	٤,٠٢	١,٠٧٦	٣,٣١	١,٢٧١	٤,٤٤٨	دالة
العدالة	٣١.	٣,٨١	٠,٩٠٨	٢,٧٦	١,٢٣٧	٧,١٤٧	دالة
	٣٢.	٤,٢٠	١,٠٣٠	٣,٦٨	١,٣١٧	٣,٢٨٠	دالة
	٣٣.	٣,٨١	٠,٩٠٨	٢,٨١	١,٢٤١	٦,٨١٨	دالة

	٣٤.	٤,٤٣	٠,٦٣٠	٣,٢٥	١,٢٠١	٩,٠١٤	دالة
	٣٥.	٤,٤٨	٠,٨٤٨	٣,٣٨	١,٣٢٤	٧,٢٨٤	دالة
	٣٦.	٣,٣٩	٠,٩٢٤	٣,٠٣	١,٣٥٧	٥,٦٨٦	دالة
	٣٧.	٤,٧٦	٠,٥٠٩	٤,١٤	١,١٣١	٥,١٩٧	دالة
	٣٨.	٤,٣٧	٠,٨٤٩	٢,٩٤	١,٠٤٠	١١,٠٣٨	دالة
	٣٩.	٤,٣٤	٠,٩٣٩	٣,١٥	١,٠٥٧	٨,٧٧٨	دالة
	٤٠.	٤,١٤	١,٢٤١	٣,٦٢	١,٣٥٨	٢,٩٢٨	دالة
	٤١.	٣,٨١	٠,٩٠٨	٢,٨١	١,٢٤١	٦,٨١٨	دالة
	٤٢.	٤,٠٦	١,٠٧٩	٣,٣١	١,٢٥٨	٤,٧٠٣	دالة
	٤٣.	٤,٢١	٠,٨٦٥	٣,١١	١,١٢٢	٨,٠٨٢	دالة
	٤٤.	٣,٦٥	١,٤٧٤	٢,٩٧	١,٢٧٩	٣,٥٩٩	دالة
	٤٥.	٤,٢٨	٠,٩٩٤	٣,٠٦	١,٠٧٠	٨,٦٣١	دالة
المساواة	٤٦.	٤,٦٧	٠,٦٨٤	٣,٤٣	١,٣٢٧	٨,٦٣٨	دالة
	٤٧.	٤,٣٧	٠,٨٤٩	٣,١٩	١,٠٢٩	٩,٢٠٠	دالة
	٤٨.	٤,٤٤	٠,٩٩٨	٣,٤٨	١,٣٣٦	٦,٠٠٠	دالة
	٤٩.	٤,٣٤	٠,٧٧٥	٣,٣٦	١,٠٠٩	٨,٠١٦	دالة
	٥٠.	٤,٢٨	١,٢٩٦	٣,٧٧	١,٢٥٠	٢,٩٣٩	دالة
	٥١.	٤,٣٤	٠,٩٣٩	٣,١٥	١,٠٥٧	٨,٧٧٨	دالة
	٥٢.	٤,٥٥	٠,٧٠٢	٣,٥٣	١,٣٨٤	٦,٨٢١	دالة
	٥٣.	٤,٣١	٠,٧١٩	٣,٠٤	١,١٨٣	٩,٥٩٠	دالة
	٥٤.	٤,٨٣	٠,٣٩٩	٤,٣١	١,٠٩١	٤,٦٤٠	دالة
	٥٥.	٤,٤٣	٠,٦٣٠	٣,٢٨	١,١٨٣	٨,٩٠٦	دالة
	٥٦.	٤,٥٦	٠,٨٥٧	٣,٦٠	١,٣٠٤	٦,٣٥١	دالة
	٥٧.	٤,٥٠	٠,٧٦٧	٣,٠٩	١,٣٠١	٩,٦٨٤	دالة
	٥٨.	٤,٤٧	٠,٩٨١	٣,٥٧	١,١٠٤	٦,٣٢١	دالة
	٥٩.	٤,٣٦	٠,٩٢٢	٢,٨٢	١,٠٩٢	١١,١٧٦	دالة
	٦٠.	٤,١٣	١,١٣٦	٣,٢٩	١,٣٨١	٤,٨٩٦	دالة

صدق الفقرات: يؤكد المختصون في مجال القياس النفسي على اهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لان صدق المقياس يعتمد في الاساس على صدق فقراته ويمكن استخدام الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها(عبد الرحمن،١٩٩٨ :١٨٤). واعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية تبين أن جميع الفقرات دالة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح الفكري

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط

٠,٣٥٧	.٤٦	٠,٤٣١	.٣١	٠,٢٦٦	.١٦	٠,٤٩٨	.١
٠,٢٢١	.٤٧	٠,٤٧٠	.٣٢	٠,٤٨١	.١٧	٠,٦٣٥	.٢
٠,٢٥١	.٤٨	٠,٢٨١	.٣٣	٠,٨٢٠	.١٨	٠,٣٦٧	.٣
٠,٣٩٤	.٤٩	٠,٤٣٣	.٣٤	٠,٣٤١	.١٩	٠,٢٥٤	.٤
٠,٣٦٤	.٥٠	٠,٥٥٢	.٣٥	٠,٣٠٧	.٢٠	٠,٢٥١	.٥
٠,٣٢٤	.٥١	٠,٤٨٢	.٣٦	٠,٢٧٤	.٢١	٠,٢٢٢	.٦
٠,٢٨٢	.٥٢	٠,٢٧٥	.٣٧	٠,٢٢٣	.٢٢	٠,٢٤٣	.٧
٠,٣٤٧	.٥٣	٠,٦٢٠	.٣٨	٠,٣٢٢	.٢٣	٠,٢٥٤	.٨
٠,٣٠٨	.٥٤	٠,٣٣٣	.٣٩	٠,٣٩٣	.٢٤	٠,٣٧٩	.٩
٠,٢٣٢	.٥٥	٠,٤١٠	.٤٠	٠,٢٥٨	.٢٥	٠,٢٦٦	.١٠
٠,٤٠٧	.٥٦	٠,٣٩٣	.٤١	٠,٢٧٥	.٢٦	٠,٢٩٨	.١١
٠,٤٤١	.٥٧	٠,٣٩٧	.٤٢	٠,٢٢٣	.٢٧	٠,٤٢٦	.١٢
٠,٢٢٢	.٥٨	٠,٢٣٣	.٤٣	٠,٤٢٥	.٢٨	٠,٦٣٢	.١٣
٠,٤٦١	.٥٩	٠,٢٤٣	.٤٤	٠,٣٢٨	.٢٩	٠,٣٢٧	.١٤
٠,٤٩٥	.٦٠	٠,٢٦٦	.٤٥	٠,٢٨٠	.٣٠	٠,٢٧٨	.١٥

الخصائص السيكومترية للمقياس: يعد الصدق والثبات من اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي مهما كان الغرض من استخدامه (علام،١٩٨٦ :٢٠٩).

اولاً: صدق المقياس: يدل الصدق على قدرة المقياس في تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عودة،١٩٩٨ :٣٣٣-٣٣٥). وقد تثبت الباحث من:-

أ- **الصدق الظاهري:** وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التسامح الفكري من خلال تحديد التعريف والمكونات واعداد الفقرات، وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المكونات والفقرات في قياس التسامح الفكري.

ب- **صدق البناء:** وبما ان الباحث قد حدد سلفاً مفهوم التسامح الفكري وحدد بعض المنطلقات النظرية في منهجية بناء المقياس الحالي واسلوبه وتحديد مجالاته، فقد تثبت من صدق البناء ومن استنتاج بعض الدلائل والمؤشرات التي تتضح من خلال العلاقات الارتباطية والدالة المتحققة من اجراءات البحث الحالي وقد تثبت من صدق البناء لتحليل عينة التحليل الاحصائي للفقرات البالغ حجمها (٤٠٠) فرد.

ثانياً: ثبات المقياس: ان الثبات يعني اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه (Marshally ,1972 :104). ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة، اختيروا بالاسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة تكريت اذ اختيرت عشوائيا كلية علمية وكلية انسانية من جامعة تكريت (كلية الزراعة وكلية الاداب)، وقد تم حساب الثبات بطريقتين:

١-**طريقة اعادة الاختبار:** طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالباً وطالبة واعيد تطبيقه بعد مرور (١٥) يوما ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني، فكان معامل الثبات لمكون الاعتراف بالاخر هو (٠.٨٣٢) وقبول الاخر (٠.٨١٦) العدالة (٠.٨٤٢) والمساواة (٠.٨٢٢) وهو معامل ثبات جيد.

٢- **طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة هويتhoyt:** حسب معامل الثبات بهذه الطريقة باستخدام معادلة هويت المستندة على نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) بين الافراد وبين فقرات المقياس، فكانت قيمة الثبات للاعتراف بالاخر (٠.٨٣٢) وقبول الاخر (٠.٨٦٢) والعدالة (٠.٨١٥) والمساواة (٠.٨١٧) وهو معامل ثبات جيد، اذ يشير عودة (١٩٨٨) الى ان الاتساق العالي للفقرات يعد مؤثرا على تجانسها وثبات المقياس الجيد (عودة، ١٩٩٨:٣٥٩).

حساسية المقياس: لحساب موشر الحساسية لمقياس البحث الحالي اعتمد نتائج تحليل التباين، باستخدام معادلة جاكسون فكان مؤشر الحساسية قد بلغ للاعتراف بالاخر (٣.٢٦١) وقبول الاخر (٢.٦٧٣) والعدالة (٢.٨٣٢)، والمساواة (٢.٨٣٧)، وهو بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)، هذه القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الزائية الجدولية (١.٩٦) مما يؤشر حساسية المقياس في قياس العلاقة بين التسامح الفكري واداء عينة البحث على المقياس

وصف المقياس بصورته النهائية: تألف مقياس التسامح الفكري في البحث الحالي من (٦٠) فقرة (الملحق٣)، ويتم تصحيح الاجابة في اعطاء الفقرات الموجبة لبدائل الاجابة الخمسة تكون (١،٢،٣،٤،٥) وبدائل الاجابة للفقرات السالبة (٥،٤،٣،٢،١) وتكون الاجابة بحسب البديل الذي يختاره المجيب، ويتم احتساب درجة كلية من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذا فان اعلى درجة (٣٠٠) واقل درجة (١٥) وان المتوسط النظري (١٨٠)، وقد اتضح من خلال التحليل الاحصائي للمقياس انه يتمتع بصدق البناء اذ تحقق ذلك من خلال قدرة المقياس على التمييز بين المستجيبين، وكذلك ارتباط الفقرة من الفقرات المقياس البالغة (٦٠) فقرة بالدرجة الكلية، ويتمتع المقياس ايضاً بثبات جيد من خلال المؤشرات التي استخدمت المقياس عن طريق اعادة الاختبار ومعادلة هويت من نتائج تحليل التباين بدون تفاعل.

الوسائل الإحصائية: استخدمت في البحث الحالي الوسائل الإحصائية التالية:-

١- مربع كاي: لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على مكونات التسامح الفكري والذين لم يوافقوا عليها.

٢- معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

٣- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية لمقياس التسامح الفكري.

٤- معادلة هويت " Hoyt" : لحساب الثبات من نتائج تحليل التباين.

٥- معادلة جاكسون Jackson: لحساب مؤشر الحساسية في قياس العلاقة بين التسامح الفكري.

التوصيات: بعد ان توصل الباحث الى بناء مقياس التسامح الفكري لطلبة الجامعة فان الباحث يوصي بالاتي:-

١- امكانية استخدام المقياس بهدف تشخيص مديات التسامح الفكري لدى الافراد والعمل على تنميتها.

٢- ان تعمل الجامعة على توفير الانشطة والفعاليات والبرامج التي يمكن ان تساعد في رفع التسامح الفكري عند الطلبة.

٣- تضمين الكتب الدراسية قيما مباشرة وغير مباشرة لغرض تكوين اتجاهات إيجابية حول التسلامح الفكري.

٤- تكثيف البرامج والانشطة الاعلامية للمساهمة في توعية الافراد بشكل عام والشباب بشكل خاص حول أهمية التسامح الفكري.

٥- الافادة من المقياس الذي اعده البحث الحالي في دراسات لاحقة.

المقترحات: استكمالا للفائدة المرجوة من البحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث:

١. بناء مقياس مماثل للبحث الحالي على طلبة المراحل الاخرى.

٢. اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين التسامح الفكري وبعض المتغيرات (المستوى الاقتصادي، والصحة النفسية للفرد، الاتجاه السياسي).

٣. بناء برنامج ارشادي لتنمية التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة والمراحل الدراسية الاخرى.

المصادر

١- البكوشي، ناجي (١٩٩٥)، التسامح عماد حقوق الإنسان، المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد الثاني، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس.

٢- التويجري، عبد العزيز (٢٠٠٧)، التسامح والتعايش في المنظور الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم اسيسكو.

٣- الحنفي، عبد المنعم (٢٠٠٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الموسوعة النفسية، القاهرة، مكتبة مدبولي.

٤- رومان، هويدا عدلي (٢٠٠٠): التسامح السياسي – المقومات الثقافية للمجتمع المدني في مصر، ط ١، القاهرة.

٥- زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠٣) التسامح في الإسلام، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية العدد الأول، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية سلطنة عمان.

٦- السيد، رضوان وآخرون، (٢٠٠٥)، التسامح وجذور اللاتسامح، مركز دراسات فلسفة الدين–بغداد.

٧- الشريفي، عباس عبد مهدي وآخرون، (٢٠١١)، مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد ٢٦ عدد ١٠١.

٨- صليبا، جميل (١٩٩٤): المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتب، بيروت، ج١.

٩- الطاهر، عبد الجليل، (١٩٥٦)، أصنام المجتمع، بحث في التحيز والتعصب والنفاق الاجتماعي، مطبعة الرابطة، بغداد.

١٠- الطعان، عبد الرضا، (١٩٩٢)، تاريخ الفكر السياسي الحديث، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

١١- عبد الرحمن، محمد السيد، (١٩٩٨)، دراسات في الصحة النفسية، ج٢، دار قباء، القاهرة.

١٢- عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩)، الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة العدد ١٣٧ الكويت.

١٣- فكار، رشدي، (١٩٨٠)، قاموس مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية، المجلد الأول، دار النشر العالمية، باريس.

١٤- محفوظ، محمد، (٢٠٠٤)، التسامح وجذور التسامح، معنى التسامح وفق السلم الأهلي.

١٥- محمد، لمياء جاسم، (١٩٩٩)، التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشئتهم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الأداب جامعة بغداد.

١٦- مرسييه، أندريه، (١٩٨٧) التسامح كأمر فلسفي، المؤتمر الإقليمي للمجموعة الأوروبية للبحوث الاجتماعية، التسامح الثقافي، ترجمة مراد وهبة، الأنجلو مصرية، القاهرة.

١٧- المزين، محمد حسن محمد، (٢٠٠٩)، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.

١٨- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٤)، المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح، جريدة الأسبوع الأدبي العدد ٩١٣ دمشق.

١٩- وطفة، على والراشد، صالح احمد، (٢٠٠٥)، التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٢٠- اليازجي، ابتسام، (٢٠٠١)، الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

٢١- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠) قياس الشخصية الكويت: دار الكتاب الحديث

٢٢- حافظ، نبيل عبد الفتاح، وسليمان عبد الرحمن، (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٣- عبد الله، معتز، (١٩٨٩)، الاتجاهات التعصبية، الكويت، سلسة عالم المعرفة

٢٤- علام، صلاح الدين محمود(١٩٨٦): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، الكويت: القبس التجارية.

٢٥- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣ الأردن، اربد: دار الأمل للنشر.

٢٦- فرج، صفوت، (١٩٨٠)، القياس النفسي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

27- Anastasi، A، (1976)، Psychological Testing،، New York Macmillan،Publishing Co Inc

28- _____ (1988) Psychological Testing، New York ،6th Macmillan publishing

29- Cronbach ،L،J،(1970)، Essentials of Psychological Testing، 3rd ed، New York: Harper Row

30- Ghiselli ،E،E، etal،(1981)، Measurment Theory for The Behavioral Sciences، San Francisco، Freeman

31- Mclintire، S،A، Miller، L،A، (2000) Foundations of Psychological Testing، New York: Mcgraw Hell
32- Murphy، K،R، & David Shofer، C،O،(1988):Psychological Testing Principles and Application، 4th ed، New Jersey: prentice-Hall

الملاحق

ملحـــق (١)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في بعض إجراءات البحث

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د صباح مرشود منوخ	علم النفس النمو	جامعة تكريت
٢.	أ.د شاكر محمد احمد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
٣.	أ.د عدنان مارد جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط
٤.	أ.د أوان كاظم عزيز	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
٥.	أ.د وفاء كنعان خضر	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
٦.	أ.د نبيل عبد العزيز	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
٧.	أ.د ندى فتاح زيدان	علم النفس التربوي	جامعة الموصل
٨.	أ.د بشرى خطاب عمر	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
٩.	أ.د سرى اسعد جميل	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
١٠.	أ.د زكريا عبد احمد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
١١.	ا.م.د حسام محمود صبار	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
١٢.	ا.م.د قصي حميد حامد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
١٣.	ا.م.د صالح محمد فتحي	علم النفس التربوي	جامعة الموصل
١٤.	ا.م.د خالد احمد جاسم	علم النفس التربوي	جامعة تكريت

ملحق (٢)

استبانه اراء الخبراء في بيان صلاحية فقرات مقياس التسامح الفكري

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث الى اجراء دراسة موسومة بـ (بناء مقياس التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة) ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والاديبات النظرية ذات العلاقة، وضع الباحث تعريفا نظريا لمفهوم التسامح الفكري الذي يشير الى أنه (الميل للاعتراف بالأخر وتقبله واحترامه والتعامل معه بعدالة ومساواة في كل المجالات والاهتمامات بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته ومظهره ولون بشرته وجنسه وديانته ومعتقداته) وحدد له اربع مكونات هي (الاعتراف بالاخر، قبول الاخر، العدالة، المساواة)، وقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات لبناء مقياس للتسامح الفكري بلغت (٦٠) فقرة مع بدائله بحسب مقياس ليكرت وهي (موافق جدا، موافق، لا راي لي، معارض، معارض جدا). ولكونكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال يرجى من شخصكم الكريم بيان رأيكم في صلاحية كل فقرة مع البدائل في قياس المكون الذي وضع لقياسه مع اجراء التعديل المناسب اذا تطلب ذلك. ولكم الشكر والامتنان الجزيلين اولا : الاعتراف بالاخر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	احترم اراء وأفكار الاخرين اثناء النقاش			
٢.	اقتنع بوجود اختلافات فكرية مع الاخرين			
٣.	لا ارغب بمساعدة شخص من غير طائفتي			
٤.	لي الحق في الدفاع عن المواقف التي اتخذها بقوة			
٥.	للاخرين الحق في ممارسة عباداتهم وطقوسهم كيفما يشاؤون			
٦.	احترم التنوع الفكري والاختلاف بين الناس			
٧.	أرى ان لكل فرد خصوصية فكرية تميزه عن الاخرين			
٨.	احترم الاختلافات الفكرية بين افراد المجتمع			

٩.	اتحاور مع الاخرين بطريقة إيجابية			
١٠.	اتبنى افكاري في النقاشات مع الاخرين ولا اغيرها			
١١.	احترم ثقافات وممارسات وعقائد القوميات الاخرى			
١٢.	أشارك الاخرين في مناسباتهم واعيادهم			
١٣.	اتبادل الزيارات مع اصدقائي من الاديان الاخرى			
١٤.	اتقبل ان يأخذ الاخرين مناصب مرموقة في الحكم			
١٥.	احترم حرية كل شخص في اختيار الاتجاه السياسي الذي يختاره			

ثانياً: قبول الاخر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أرى ان من حق الجميع ممارسة شعائرهم الدينية			
٢	ابتعد عن الدخول في صراعات فكرية مع الاخرين			
٣	يزعجني التعامل مع افراد القوميات والمذاهب الاخرى			
٤	أؤيد ان تعطى القوميات الاخرى فرصة لتولي مسؤوليات مهمة في الدولة			
٥	اشعر بالسعادة ان تزاوج افراد المذاهب فيما بينهم			
٦	افضل ان يكون زميلي من قوميتي			
٧	لا ارغب في اقامة علاقات صداقة مع افراد من المذاهب الاخرى			
٨	احترم معتقدات الاخرين التي تختلف عن معتقداتي			
٩	لا اناقش من يختلف معي فكريا			
١٠	اقدر حرية الاخرين في اعتناق الدين الذي يختارونه			
١١	استمر في الحوار مع الاخرين المختلفين عني فكريا			
١٢	أرى ان وجهة نظري هي الصح دائما			
١٣	ارفض كل اشكال العنف والعدوان اتجاه المختلفين عني فكريا			
١٤	لا اهتم باراء الاخرين وافكارهم			
١٥	احرص على تقليل الخلافات الفكرية مع الاخر			

ثالثاً: العدالة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	افضل ان يحصل الجميع على حقوقهم			
	ينبغي على الجميع احترام الأفكار التي تتعلق بالعدالة بين الأفراد			
	اقدم المساعدة بالتساوي لاي شخص مهما كان مختلف عني			
	افضل إعطاء لفرص متكافئة لكل القوميات بدون استثناء			
	ارى ان افراد القوميات الاخرى لا يمتلكون استعدادات ومواهب			
	افضل ان تعطى الامتيازات لفئة دون أخرى			
	أؤيد أن تصدر قوانين تنظم التعامل بين الأفراد وفي مجالات الحياة المختلفة بعدالة.			
	افضل ان يعين الافراد في الوظائف بحسب الكفاءة			
	افضل ان يشارك الاخرين من الاحزاب الاخرى في صنع القرار			
	أفضل استيعاب كل الأفكار التي تدور حول تكافؤ الفرص بين الأفراد			
	افضل ان يتساوى الجميع في الفرص والوظائف			
	افضل تهميش واقصاء المختلفين عني			
	أؤيد أن تصدر قوانين تعامل أفراد المجتمع بالتساوي			
	اؤمن بمقولة العدل أساس الحكم			
	ارغب بتوزيع ثروات البلد بين افرادة جميعاً			

رابعاً: المساواة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	احترم أي قرار يختاره الاخرين لحل مشكلاتهم			
٢	أؤمن بضرورة المساواة بين أفراد المجتمع			
٣	افضل ان تكون هناك فرص متساوية للأحزاب لتولي مسؤوليات مهمة في الدولة			
٤	شعور الفرد بالغضب عند مساواته بالآخرين أمر مقبول			
٥	اتسامح مع الافراد الذين لديهم معتقدات وأفكار مختلفة عني			
٦	أفضل أن تصدر قوانين تعامل أفراد المجتمع بالتساوي			
٧	اشعر بعدم وجود تكافؤ الفرص بين الافراد			
٨	أؤيد أن يكون المواطنين متساوين أمام القانون			
٩	اؤمن باحقية الجميع على الحصول على فرص متساوية في الوظائف			
١٠	أرى أن المساواة بين أفراد المجتمع واجب وطني			
١١	أفضل نظام الحزب الواحد لتحقيق المساواة بين الأفراد			
١٢	العيش سوية ومساعدة الأخر يدعو للفرح			
١٣	من الضروري إصدار كتب ومجلات تخص المساواة			
١٤	يفضل حصول الأقليات على حقوقها بالتساوي			
١٥	افضل تساوي جميع افراد المجتمع في الحقوق والواجبات			

ملحق (٣)

مقياس التسامح الفكري بصورته النهائية

عزيزي الطالب...

عزيزتي الطالبة...

بين يديك مجموعة من الفقرات حول بعض القضايا الاجتماعية لذا نرجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والأجابة عنها بموضوعية بحيث تعكس فعلاً ما تشعر به حيال هذا الموضوع ، ولا تترك أية فقرة دون أجابة واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة وأن الأجابات عنها ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الأسم.

وأخيراً تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام والتقدير لمساعدتكم...

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	لا راي لي	معارض	معارض جدا
١.	احترم اراء وأفكار الاخرين اثناء النقاش					
٢.	اقتنع بوجود اختلافات فكرية مع الاخرين					
٣.	لا ارغب بمساعدة شخص من غير طائفتي					
٤.	لي الحق في الدفاع عن المواقف التي اتخذها بقوة					
٥.	للاخرين الحق في ممارسة عباداتهم وطقوسهم كيفما يشاؤون					
٦.	احترم التنوع الفكري والاختلاف بين الناس					
٧.	أرى ان لكل فرد خصوصية فكرية تميزه عن الاخرين					
٨.	احترم الاختلافات الفكرية بين افراد المجتمع					
٩.	اتحاور مع الاخرين بطريقة إيجابية					
١٠.	اتبنى افكاري في النقاشات مع الاخرين ولا اغيرها					
١١.	احترم ثقافات وممارسات وعقائد القوميات الاخرى					
١٢.	أشارك الاخرين في مناسباتهم واعيادهم					
١٣.	اتبادل الزيارات مع اصدقائي من الاديان الاخرى					

١٤.	اتقبل ان يأخذ الاخرين مناصب مرموقة في الحكم					
١٥.	احترم حرية كل شخص في اختيار الاتجاه السياسي الذي يختاره					
١٦.	أرى ان من حق الجميع ممارسة شعائرهم الدينية					
١٧.	ابتعد عن الدخول في صراعات فكرية مع الاخرين					
١٨.	يزعجني التعامل مع افراد القوميات والمذاهب الاخرى					
١٩.	أؤيد ان تعطى القوميات الاخرى فرصة لتولي مسؤوليات مهمة في الدولة					
٢٠.	اشعر بالسعادة ان تزاوج افراد المذاهب فيما بينهم					
٢١.	افضل ان يكون زميلي من قوميتي					
٢٢.	لا ارغب في اقامة علاقات صداقة مع افراد من المذاهب الاخرى					
٢٣.	احترم معتقدات الاخرين التي تختلف عن معتقداتي					
٢٤.	لا اناقش من يختلف معي فكريا					
٢٥.	اقدر حرية الاخرين في اعتناق الدين الذي يختارونه					
٢٦.	استمر في الحوار مع الاخرين المختلفين عني فكريا					
٢٧.	أرى ان وجهة نظري هي الصح دائما					
٢٨.	ارفض كل اشكال العنف والعدوان اتجاه المختلفين عني فكريا					
٢٩.	لا اهتم باراء الاخرين وافكارهم					
٣٠.	احرص على تقليل الخلافات الفكرية مع الاخر					
٣١.	افضل ان يحصل الجميع على حقوقهم					
٣٢.	ينبغي على الجميع احترام الأفكار التي تتعلق بالعدالة بين الأفراد					
٣٣.	اقدم المساعدة بالتساوي لاي شخص مهما كان مختلف عني					
٣٤.	افضل إعطاء لفرص متكافئة لكل القوميات بدون استثناء					
٣٥.	ارى ان افراد القوميات الاخرى لا يمتلكون استعدادات ومواهب					
٣٦.	افضل ان تعطى الامتيازات لفئة دون أخرى					
٣٧.	أؤيد أن تصدر قوانين تنظم التعامل بين الأفراد وفي مجالات الحياة المختلفة بعدالة.					
٣٨.	افضل ان يعين الافراد في الوظائف بحسب الكفاءة					
٣٩.	افضل ان يشارك الاخرين من الاحزاب الاخرى في صنع القرار					
٤٠.	أفضل استيعاب كل الأفكار التي تدور حول تكافؤ الفرص بين الأفراد					
٤١.	افضل ان يتساوى الجميع في الفرص والوظائف					
٤٢.	افضل تهميش واقصاء المختلفين عني					
٤٣.	أؤيد أن تصدر قوانين تعامل أفراد المجتمع بالتساوي					
٤٤.	اؤمن بمقولة العدل أساس الحكم					
٤٥.	ارغب بتوزيع ثروات البلد بين افرادة جميعاً					
٤٦.	احترم أي قرار يختاره الاخرين لحل مشكلاتهم					
٤٧.	أؤمن بضرورة المساواة بين أفراد المجتمع					
٤٨.	افضل ان تكون هناك فرص متساوية للأحزاب لتولي مسؤوليات مهمة في الدولة					

٤٩.	شعور الفرد بالغضب عند مساواته بالآخرين أمر مقبول					
٥٠.	اتسامح مع الافراد الذين لديهم معتقدات وأفكار مختلفة عني					
٥١.	أفضل أن تصدر قوانين تعامل أفراد المجتمع بالتساوي					
٥٢.	اشعر بعدم وجود تكافؤ الفرص بين الافراد					
٥٣.	أؤيد أن يكون المواطنين متساوين أمام القانون					
٥٤.	اؤمن باحقية الجميع على الحصول على فرص متساوية في الوظائف					
٥٥.	أرى أن المساواة بين أفراد المجتمع واجب وطني					
٥٦.	أفضل نظام الحزب الواحد لتحقيق المساواة بين الأفراد					
٥٧.	العيش سوية ومساعدة الأخر يدعو للفرح					
٥٨.	من الضروري إصدار كتب ومجلات تخص المساواة					
٥٩.	يفضل حصول الأقليات على حقوقها بالتساوي					
٦٠.	افضل تساوي جميع افراد المجتمع في الحقوق والواجبات					

هوامش البحث

**بحسب البيانات التي تم الحصول عليها من شعبة الإحصاء في رئاسة الجامعة